Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمحاسنها وعلى ذلك فليس ببدع فيما اضيع منه • فأزهد الناس في عالم أهله (١) » • فليس غريبا وبعض كتبه لم تشتهر أن يكون كتابه الامامة والسياسة عند أحد من الناس أو تاجر للكتب فيخشى عليه ويمحو اسم ابن حزم منه ويضع اسم ابن قتيبة حفاظا للكتاب (٢) أو طمعا في ثمن كبير وهو كما نرى منه كتاب في أخبار الخلفاء فحسب ، وليس فيه ما يسيء الى مقتنيه اذا محي اسم ابن حزم عنه • بل على عكس ذلك قد يستفيد صاحبه شهرة ومكانة وترتفع قيمة الكتاب اذا نسب الى ابن قتيبة •

هذه الامور في تعليل حذف اسم ابن حزم ووضع اسم ابن قتيبة مضافا اليها ما سبق فقلناه من ان النص في الكتاب يتفق مع نزعة ابن حزم في نقده لبعض الصحابة وتشيعه لبني امية • واشارة ابن بسام الواضحة الصريحة الى ان بين كتب ابن حزم كتابا اسمه الامامة والسياسة وهو في سير الخلفاء وعدم اشارته الى كتاب لابن قتيبة بهذا الاسم على شهرة ابن قتيبة في الاندلس ثم فصله الطويل عن فتح الاندلس بينما لم يعرض لفتح غيرها من الامصار ـ كل هذه تدل على ان المؤلف الحقيقي لكتاب

---

(١) الذخيرة مج ١ قسم ١ ص ١٤٢ •

(٢) يقال ان ابن عباد هو الذي احرقها وقد ذكر ابن حزم في شعره خبر احراقها فقال :

فانتحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري
يسير معي حيث استقلت ركائبي وينزل ان انزل ويدفن في قبري
دعوني من احراق رق وكاغد وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري
والا فعودوا في المكاتب بداة فكم دون ما يبغون لله من ستر